

٧) التعليق على كتاب فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للعباد // المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وصلنا في درسنا وشرحنا لكتاب شيخنا
الشيخ العلامة بن محسن عباد البدر فتح القوي المتين في شرح الاربعين - [00:00:00](#)

تتمة الخمسين وصلنا عند الحديث السادس والعشرون نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
اما بعد اللهم علمنا ما يهتمة وانفعنا بما علمتنا وزدنا انك انت العليم الحكيم. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى الحديث السادس -
[00:00:24](#)

بشروط عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه
الشمس تعدل بين اثنين صدقة. وتبيل الرجل في دابته وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها وترفع له عليها متاعه - [00:00:45](#)

والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة تلميذ الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم جاء في الحديث
انيس ابي هريرة كل وهذه من الفاظ العموم وهو على الكل الكلي - [00:01:05](#)

ويشمل كل سلامى وليس فيه استثناء قال الشارب حفظه الله تعالى قوله كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تكون فيه
الشمس. السلامى المفاصل وهي ستون وثلاث مئة وجاء تفسيرها بذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها والمعنى
ان كل يوم تقول فيه الشمس - [00:01:26](#)

على جميع تلك السلامة صدقة في ذلك اليوم ثم ذكر بعد ذلك امثلة مما تحصل به الصدقة وهي فعلية وقولية وقاصرة ومتعددة وجاء
في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. وذلك ان صلاة هاتين الركعتين -
[00:01:54](#)

يحصل بهما تحرك من مفاصل في هذه العبادة وهي الصلاة فتكون مجزئة عن الصدقات في هذا اليوم. آآ السلامة كما قال شيخنا
فاصل كونه من الناس اه دل على ان المقصود به المكلفين - [00:02:14](#)

دل ان المقصود به المكلفين الالف واللام فيه للعهد اي كل سلامة من المكلفين عليه صدقة اما غير المكلف فليس مخاطب بهذا وعليه
هذه الكلمة مشعرة بالاستعلاء ان الحكم فوق المكلف - [00:02:32](#)

عليه صدقة بمعنى يلزمه صدقة لان تحريك هذه المفاصل بامر الله فكونك تحرك المفصل بعد ما استلقيت فقامت او بعدما قمت
فقعدت او بعدما قعدت فنمت فهذا التحريك الذي حصل للمفاصل - [00:02:56](#)

هذا يدعوك ويلزمك عليه ان تتصدق لله عز وجل وذلك كل يوم تطلع فيه الشمس. فهذه صدقات يومية صدقات يومية في مقابل هذه
النعم المتجددة في البدن يوميا ثم ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:03:19](#)

في الحديث بين بعض الصور من الصدقات سواء كانت قولية او فعلية سواء كانت هذه الصدقات من جنس الافعال المتعدية ومن
جنس الافعال القاصرة فتعدل بين اثنين صدقة هذا فعل متعدي - [00:03:44](#)

وهو عملي وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها كذلك. او ترفع له عليها متاعه صدقة كذلك والكلمة الطيبة صدقة مثل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله وهذه عبادات قولية لازمة - [00:04:07](#)

او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في الكلمة الطيبة فهي ايضا من الصدقات النبي صلى الله عليه وسلم لا يقصد ذكر ثلاث مئة وستين عمل تقوم به لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال كل سلامى من الناس عليه صدقة - [00:04:28](#)

ثم بين بعض الامور التي من فعلها فانه يستطيع ان يكرر سبحان الله اكثر من مرة حتى يصل الى ثلاث مئة وستين مرة مثلا فتجزئ ذلك حديث ابي ذر قال ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى - [00:04:53](#)

كونا هاتين الركعتين يحصل بهما تحرك المفاصل هذا ليس يعني في حد ذاته مرادا وانما المراد انك حينما تعبد الله بهاتين الركعتين فانت حركتهما للطاعة فحصل مكان كل حركة اجزاء لكل مفصل محرك - [00:05:14](#)

وهذا معنى حسن ولكن يبقى الاشكال ما وجه تخصيص ذلك بركعتي الضحى لان هذا وقت يغفل فيه الناس عن الطاعة فجاء الشرع بهذا لاسيما وان الناس الذين يعملون ويغدون في الاعمال في التجارات او في الزراعات في الاعمال والدوامات لا ينتبهون بان مفاصلهم تتحرك بامر الله - [00:05:38](#)

عليهم ان ينبهوا انفسهم بذلك نعم قال حفظه الله كل قرية يأتي بها الانسان سواء كانت قولية او فعلية فهي صدقة. وما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:06:07](#)

ومن قبيل التمثيل الى الحصر فالعدل بين الاثنين يكون في الحكم والصلح بين متنازعين بالعدل. هو قولي متعدد واعادة الرجل في حمله على دابتي او حمل متاعه عليها هو فعلي متعدي. وقول الكلمة الطيبة يدخل تحته كل - [00:06:21](#)

من الذكر والدعاء والقراءة والتعليم والامر بالمعروف والنهي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك. وهو قولي الامر بالمعروف والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نعم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك وهو قولي قاصر ومتعدل وكل خطوة يمشيها المسلم الى الصلاة صدقة - [00:06:41](#)

من المسلم على نفسه وهو فعلي قاصر واماطة الاذى عن الطريق من شوك او حجر او زجاج او بغير ذلك هو فعلي متعدد مما يستفاد من الاحاديث الاولى ان على كل سلامى من الانسان كل يوم صدقة سواء كانت قاصرة او متعدية. وفي الحديث - [00:07:08](#)

من الفوائد ان الحديث يدل على اية من ايات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم اذ كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان له ثلاث مئة وها - [00:07:30](#)

وستين مفصلا كيف علم الا بالواحد. نعم الثانية الحث على الاصلاح بين متنازعين بالعدل. لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بهما فدل على فظلهما نعم. الثالثة حث المسلم على اعادة غيره مما يحتاج اليه كحمله على دابة او حمل - [00:07:48](#)

تعني ما هو حمل متاع عليها. دل على ان الافعال المتعدية ها؟ مقدمة على العبادات القاصرة لان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالافعال والعبادات المتعدية. نعم الرابعة الترغيب في كل كلام طيب من ذكر وقراءة وتعليم ودعوة وغير ذلك. نعم وسماها طيبة - [00:08:10](#)

وصف لانها طيبة في نفسها طيبة في اثارها طيبة في ثوابها لا الخامسة قبل المشي الى المساجد. وقد جاء في حديث اخر انه يكتب له ممشاة في ذهابه ووثابه. رواه مسلم. نعم - [00:08:36](#)

السادسة فضل اماطة الاذى عن الطريق. وجاء في حديث اخر انه من شعب الايمان رواه مسلم. على كل حال كون الخصلة الواحدة تتعدد حسناتها واثارها هذا لا يمنع فاماطة الاذى عن الطريق هو من الايمان - [00:08:56](#)

شعب الايمان وهو في نفسه فعل حسن طيب وهو في نفسه يجزي عن اه الصدقات المترتبة على السلامة نعم الحديث قد يقول القائل ما وجه ايراده في هذا الباب لانه من الاحاديث الجامعة - [00:09:15](#)

التي تدل على العبادات وفضائلها نعم قال الحافظ رحمه الله الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر حسن الخلق - [00:09:37](#)

والاسم ما خاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسة ابن معبد رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر والاثم؟ قلت نعم. قال استفتني قلبك. البر مطمئنة اليه النفس اطمان - [00:09:52](#)

القلب والاسم مع حاكم في النفس وترددت الصدر. وان افتاك الناس او افتوك. حديث حسن رويناه في مسندين الامامين احمد ابن حنبل والدارمي باسناد حسن قال الشارب حفظه الله حديث النواسي رواه مسلم وحديثه رواه احمد والدارمي في وفي اسناده مقال لكن له شواهد - [00:10:12](#)

باسانيد جيدة ذكرها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم وهو في الجملة مماثل لحديث النواس ابن سمعان. مماثل في المعنى وان كان في السند مماثل له في المعنى وان كان دونه في السنة - [00:10:35](#)

ولكن كما قال شيخنا اه نقلنا عن الحافظ ابن حجر ان الاحاديث والشواهد ترفع الحديث الى درجة الاستشهاد والحسن ولذلك قال النووي حديث حسن ورويناه يعني اه ولم يذكر عن رواه - [00:10:51](#)

فبناه المجهول لكن رواه النووي رحمه الله آآ من طريق مشايخه لان له اسانيد الى مسند الامام احمد والى سنن الدارمي. ولذلك قال رويناه في مسندي الامامين فمسعف النووي من رواة مسند الامام احمد لان عنده سماعات - [00:11:13](#)

على المجتمع وهو يعتبر من الرواة او ممن له سماعات على سنن الدارمي. نعم قال حفظه الله البر كلمة جامعة تشمل الامور الباطنة التي في القلب والامور الظاهرة. التي تكون على اللسان والجوارح - [00:11:38](#)

واية ليس البر ان تولوا وجوهكم واضحة الدلالة على ذلك فانه لا مشتمل على الامور الباطلة اخرها مشتمل على الامور الظاهرة يطلق البر على خصوص بر الوالدين لا سيما اذا قرن بالصلة فانه يراد بهما - [00:11:57](#)

بر الوالدين وصلة الارحام. ويأتي البر مقرون بالتقوى كما في قوله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. فعند اجتماعهما كما في هذه الالية يفسر البر بفعل الطاعات. والتقوى بترك المنهيات فاذا افرد احدهما عن الاخر بالذكر - [00:12:17](#)

المعنيين جميعا وهذا نظير الاسلام والايامن والفقير والمسكين. يعني هاي كلام الشيخ هو تأكيد او تبين لكلام شيخ الاسلام ان البر والتقوى كلمتان اذا اجتمعتا افتترقتا فالبر فعل الطاعات والتقوى ترك المنهيات - [00:12:37](#)

واذا افتترقتا دخل احدهما في الاخر ولكن لماذا سمي فعل الطاعات برا؟ هذا سؤال مهم طيب قبل هذا نسأل لماذا سمي طاعة الوالدين برا لان الطاعة الامر دليل على البر - [00:13:00](#)

طاعة الامر دليل على البر فمن اطاع والديه يقال بار فمن امتثل امرهما فمن امتثل امر الوالدين فانه قد اتى بالبر ومن امتثل امر الله فانه اتى بالبر عرفنا الان؟ هذا وجه - [00:13:21](#)

والوجه الاخر ان البر حروفه بين حروف البر وبين حروف البر اشتقاق فهما في نفس الحروف هنا الاختلاف في صيغة النطق فدل على ان من فعل الطاعات نجا من ظلمات الدنيا الى بر الامان - [00:13:44](#)

في الاخرة قال الشارب حفظه الله جاء في حديث النواس اخبره حسن الخلق وحسن الخلق يحتمل ان يكون المراد به خصوص الخلق الكريم المعروف بهذا الاسم فيكون تفسير البر به لاهميته وعظيم شأنه وهو نظير الدين النصيحة والحج عرفة - [00:14:07](#)

يمكن ان يراد به العموم والشمول لكل ما هو خير كيف يكون البر حسن الخلق يكون المقصود به عموم ما امر الله به فيكون على على هذا كيف نفسر الحديث - [00:14:31](#)

البر حسن التدين فالخلقنا تدين ان تأتي بالتدين على اكمل وجه ولهذا قال الله جل وعلا في القرآن وانك لعلى خلق عظيم قال ابن عباس على دين عظيم صح من الخلق في الاية - [00:14:47](#)

دين عظيم. هنا البر حسن خلق على المعنى العام البر حسن التدين ظبطه واتقانه يدل عليه وصف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بخلق الرسول صلى الله عليه وسلم بانه القرآن. والمعنى انه يتأدب - [00:15:09](#)

بادابه ويمثل او امره ويجتنب نواهييه. قوله والاسم هو الاسم ما حاك في نفسك وكرهت ان عليه الناس من الاثم ما يكون واضحا جليا ومنه ما يحوق في الصدر ولا تطمئن اليه النفس. ويكره الانسان - [00:15:29](#)

ان يطلع عليه الناس لانه مما يستحيا من فعله فيخشى صاحبه السنة الناس في نيلهم منه وهو شبيه بما جاء في الثلاثة الماضية فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ودع ما ما يريبك الى ما لا يريبك - [00:15:49](#)

فان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. قد مر معنا هذه الاحاديث. نعم والاسم يراد به عموم المعاصي الواضحة والمشتبهة. ويأتي مقتربا بالعدوان كما في قوله كما في قول الله عز وجل - [00:16:09](#) ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فيفسر العدوان بالاعتداء والظلم فيدخل فيه الاعتداء على الناس بدمائهم واموالهم واعراضهم اذن الاسم انتبهوا له ثلاث اطلاقات الاطلاق الاول الاسم الامور المشتبهة مما يكون مشبها بالحرام - [00:16:27](#) هذا الاطلاق الاول الاطلاق الثاني ان يراد بالاثم عموم المعاصي الاطلاق الثالث ان يراد بالاثم معصية خاصة معصية خاصة وذلك انما يعلم بدلالة الاقتران هنا سؤال هل كل ما حاكى في الصدر - [00:16:56](#) كونوا اثما هل كل ما كرهتني يطلع عليه الناس يكون اثما او ان الواو واو معية واو جمع فاذا قلنا الاثم ما حاك في النفس وكرهتني يطلع عليه الناس صار ضابط تعريف الاثم - [00:17:30](#) وهذي من تعريفات النبوية التعريف النبوي للاشياء من احسن التعاريف ما هو البر؟ حسن الخلق ما هو الاسم؟ ما حاكى في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس اذا ما يصح ان تقول الاثم - [00:17:54](#) ما حاك في النفس لانه قد يحك في نفسك شيء لكن لا تكره ان يطلع عليه الناس. بدليل انك ستأتيه وتسال عنه الشيخ والله يا شيخ قلبي متردد هذا عبر زين ولا مو زين؟ اسويه ولا ما اسوي - [00:18:09](#) هذا لا لا يسمى اثما انتبه وقد يكون الشيء غير متردد في النفس وتكره ان يطلع عليه الناس يعني مثلا كون الانسان يقبل اهله لا يقع في نفسه شيء ولا يتردد ولا لا - [00:18:29](#) زوجتك لكن تكره ان يطلع الناس على ذلك اذا انتبهوا الاثم على الصحيح الاثم على الصحيح الذي تشتهه فيه هذا ضابطه يحك في الصدر وما تريد الناس من الضابطين معه - [00:18:48](#) فالواو هنا واو واو مع الاسم محاك في نفسك او محاكا في النفس مع كراهتك ان يطلع عليه الناس ايام شهرين يعني احدهما لا لا يكفي في تعريف الاثم نعم - [00:19:09](#) قال الشارب حفظه الله فسر البر في الحديث وابي صدد ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. ولا يظهر لي فرق بينهما فقد الجملة الثانية مؤكدة للجملة الاولى لاتفاقهما في المعنى وفسر فيه الاثم بما يقابل ذلك وهو بمعنى ما فسر به الاسم في - [00:19:30](#) حديث النواس. هنا شيخنا قال انه لا يظهر لي الفرق بتعريف البر في حديث وابسة وفي تعريف البر في حديث النواس قال البر حسن الخلق في حديث وابسة قال البر ما اطمأنت اليه النفس. واطمئن اليه القلب - [00:19:50](#) فجعل الطمأنينة طمأنينة النفس والقلب طبعها هنا اذا جمع بين النفس والقلب فالمراد بالنفس يعني ميلان روح الانسان اليه واطمئنانه عليه والقلب تعقله وتفكره وتدبره ورآه من الناحية العقلية مطمئنا - [00:20:10](#) ورآه من الناحية النفسية الروحانية نافعا وهذا هو بر حسن الخلق ولذلك قال شيخنا لا يظهر لي فرق بينهما قد تكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الاولى الجملة الثانية اللي هي قوله واطمأن اليه القلب - [00:20:34](#) الذي يظهر والله اعلم انها ليست مؤكدة اه لانها لان هنا ما اطمأنت اليه النفس حديث عن الروح وما اطمئن اليه القلب حديث عن التعقل والتدبر فالبر له علامتان علامة تدل عليه الدلالة القلبية العقلية وعلامة تدل عليه طمأنينة النفس وهذا هو حسن التدبير - [00:20:54](#) الانسان لا يتدين الا بما عقله قلبا وعقلا وفهم دلالة والا بما فيه زيادة ايمانه وتزكية نفسه راحة باله. نعم قال حفظه الله قوله في اول حديث وابسة استفتي قلبك وفي اخره وان افتاك الناس وافتوك - [00:21:24](#) يدل على ان ما كان فيه شبهة وريبة ولا يطمئن اليه القلب. ان السلامة في تركه ولو حصل افتاء الناس به. والمقصود ان كان من اهل الايمان يخاف الله ويتقيه. فانه لا يقدم على الشيء الذي لا يطمئن اليه قلبه. وقد يكون الافتاء ممن لا علم عنده - [00:21:47](#) وقد يكون ممن عنده علم ولكن ليس في المسألة دليل بين يعول عليه. يعول عليه في الفعل اما اذا كانت المسألة دليل من الكتاب والسنة فالمتعين المصير اليه. واستفتاء القلب لا يكون من اهل الفجور والمعاصي. فان من اولئك من - [00:22:07](#)

قد يجاهر بالمعصية ولا يستفيد ولا يستحي من الله. ولا من خلقه تمثل اولئك يقعون في الحرام البين ومن باب اولى ان مشتبه يعني حديثه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم حاكى في نفس - [00:22:27](#)

وتردد في الصدر هذا الكلام انما يقال لمن عنده ورع ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل هذه قاعدة لعموم الناس. انما قال هذا الكلام لبعض الصحابة. فدل على ان - [00:22:43](#)

هذا يحدث به اهل الورع الاسم ما حاك في النفس وتردد في الصدر اما الفسق والفجور والطغيان هؤلاء لا يحدثون مثل هذا كما قال شيخنا انهم يرتكبون الحرام البين فكيف الامور المشتبهة - [00:23:03](#)

ولذلك اليوم مع الاسف الشديد لما اصبح مثل سماع مثل هذه الاحاديث لبعض العوام اصبح فتن يقول انا ما اشوف فيها شيء مو بالاسم ما حكى في النفس والله ما اكله واحسب انه حلال زلال - [00:23:23](#)

لا هذا ليس العبرة بنفسك ولا بقلبك لا شك لذلك لابد في تعريف الاثم كما قال النبي ما حاك في النفس وكرهت ان يطلع عليه الناس لا بد فيه ان يكون فيه - [00:23:40](#)

طمأنينة ان يكون في دلالة فافتاء الناس افتاء الناس ايها الاخوة حتى احيانا الانسان لنفسه انا هذه لفتة تربوية انصح بها نفسي واياكم احيانا النفس قد تسوغ لنفسها اشياء ولو انت طالب علم. سوغ لك اشياء لتفعلها - [00:23:56](#)

تريد رداً ثلاث تلتفت اليها وان افتاك نفسك ولذلك من الاشياء اللي تعلمتها من احد مشايخنا رحمه الله رحمة واسعة انه اذا تعلققت المسألة بنفسي وكنت خصما فيها او تعلق بنفسي لافتي نفسي - [00:24:20](#)

لابد ان تسأل غيرك ما دمت انت في جهة في القضية فلا تستفتي النفس ميالة لذلك قال وان افتاك الناس افتوك هذي ما تنفعك افرض ان الناس افتوك وهذا اللفظة هذي اكتبوها فيها من الفوائد وان افتاك الناس وافتوك ان فتى المفتي - [00:24:44](#)

لا تحلوا الحرام فتيا المفتين لا تحل الحرب لان فتية المفتي انما هو واقع على ما اخبر لا على عين الواقعة فمن اكل مالا حراما بفتوى او اكل مالا حراما بقضاء فانه يبقى حراما وان افتاه المفتي وقضى له القاضي. نعم - [00:25:06](#)

قال حفظه الله مما جاء في الحديث من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ابنه بالذي جاء يسأل عنه قبل ان يبني سؤاله محمول والله اعلم على علم سابق للنبي صلى الله عليه وسلم باهتمام هذا الصحابي بمعرفة الفيديو فلعله حصل له مراجعة النبي - [00:25:34](#)

صلى الله عليه وسلم من قبلي من قبل بشيء من ذلك. قد يكون ما ذكره شيخنا وقد يكون وحيا من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذه اية من آيات الله لنبيه - [00:25:55](#)

مثل حديث ايش؟ والثقفي والانساري بالحج جاي يسألان النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ان شئتما سألتما واجبتكما وان شئتما اخبرتكما عما تسألان ثم اجبتكم - [00:26:09](#)

هذا وحى من الله عز وجل نعم هذا الوجه على هذا الدقة هذه الدقة يستيقظ الانسان انه انما جاء يسأل ها؟ انما علم النبي صلى الله عليه وسلم سؤاله بالواحد - [00:26:27](#)

ممن يستفاد من الاحاديث الاولى بيان عظم شأن حسن الخلق. سواء بالمعنى الخاص او بالمعنى العام بالمعنى الخاص الاخلاق التعامل مع الناس. بالمعنى العام حسن التدين وهو الاستقامة اقامة على دين الله عز وجل - [00:26:42](#)

نعم ثانيا من البر والاسم من الكلمات شوي جبت لنا الفايده هاه طيب هذا اختيار مم هي مسألة خلافية في الاصل يعني ليس كما قال المحقق الفحاشي هذا جزء مم هذا اختيار - [00:27:07](#)

واختيار الحافظ بن حجر ما دام اختياره نووي فالامر واسع نعم ثانيا البر والاسم من الكلمات الجامعة. ان الكلمات الجامعة التي تجمع البر تجمع معاني الخير كلها والاثم تجمع معاني المخالفات كلها الشرعية - [00:27:41](#)

الثالث ان المسلم يقدم في امور دينه على فعل ما هو واضح الحل دون ما هو مشتبه. واضح الحل الثالث ان المسلم يقدم في امور دينه على فعل ما هو واضح الحل دون ما هو مشتبه. دون ما هو مشتبه. نعم - [00:28:07](#)

انسان ينبغي ان يقدم على الامور التي يحلها بين الرابعة ان المؤمن الذي يخاف الله لا يفعل ما لا يطمئن اليه قلبه. ولو افسى به ما لم

يكن امرا واضحا في الشرع - 00:28:24

الرخص. الله اكبر اليوم مع الاسف الشديد يعني ما نتكلم عن العوام بل في طلبه العلم من يبحث عن الرخص ويسأل فلانا وفلانة وفلانا حتى يجد له من يرخصه هذا من اعجب ما يكون - 00:28:41

هذا من اعجب ما يكون مرة اتصل علي شخص يقول يا شيخ انا سمعت انك انت يجوز كذا وكذا قلت لها طيب الان انا سمعت مني اني ما اجوز شلون - 00:29:01

ترى والله ما ادري الناس كلهم قالوا لي انك انت تتجوز قال انا اقول لك ما يجوز انا سألت اثنين قبلك ما جوزوا وانت الثالث تزور لين تلقى من يجوز لك يعني - 00:29:16

هاي مشكلة قالوا سحرت الصحابة رضي الله عنهم على ملائكة الحلال والحرام والبر والاثم. الله اكبر الحديث الثامن والعشرون. وايضا في في من الفوائد ان البر جاء لذكره في القرآن - 00:29:27

وليس جاء ذكره في القرآن حرص الصحابة على تفسير الكلمات المجملة في القرآن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يجعلنا ندرك ان القرآن ينبغي تفسيره بكلام النبي صلى الله عليه وسلم اولا - 00:29:44

نعم قال الحافظ رحمه الله الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العلباض ابن سامية رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه موعظة فريضة وجلة من القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة ودن فاوصله - 00:30:00

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. رواه - 00:30:22

ابو داوود الترمذي وقال حديث حسن صحيح. اه نجيح على وزن فصيح وليس نجيح ليس مصغر عن ابي نجيح العرياض ابن سارية ويأتي العرياض بال ويأتي بدون ال. عرياض ابن سارية - 00:30:42

نعم قال الشارب حفظه الله قول العرياض وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليظة وجلت منه القلوب وذرفت منها العيون الموعظة ما كان من الكلام فيه تنقيب وترهيب. يؤثر على النفوس ويبلغ القلوب - 00:31:05

فلتؤجل فتوجد من مخافة الله. فتوجل. احسن الله. فتوجل من مخافة الله وقد وصف العربان رضي الله عنه هذه الموعظة بهذه الصفات الثلاث التي هي البلاغة ووجل القلب وذرف وذرف العيون. وقال ابن رجب رحمه الله في تامل العلوم والحكم - 00:31:28

والبلاغة في الموعظة مستحسنة. لانها اقرب الى قبول القلوب واستجابتها. والبلاغة هي التي توصل الى اسهام المعاني المقصودة وايصالها الى قلوب السامعين باحسن صورة من من الالفاظ الدالة عليها. وافصحها واحلاها - 00:31:48

عن الاسماع وارفعها في القلوب. هنا قول النبي الارباط وعدنا رسول الله موعظة بليغة المواعظ بخلاف مجالس العلم المواعظ ينبغي ان تكون مشتملة على كلمات بليغة مقصودها التأثير على القلوب - 00:32:08

هذا لا شك فيه ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع في تعليمه بين التعليم والمواعظ. فاحيانا يعظ واحيانا يعلم وهكذا في خطبه يعلم ويعظ وهذا امر حسن لكن لا يكون الانسان دائما شأنه المواعظ - 00:32:28

كما قال الراوي كان ابن مسعود يتخولنا بالموعظة سامة النمل فالمواعظ لا تكون كل يوم ها يعني لو كل يوم تقول للناس النار النار خلاص يملون بالعكس خلى الحديث عن الجنة - 00:32:50

اه في يوم في الاسبوع حديث عن النار يوم في الاسبوع الترغيب والترهيب لكن التعليم هو الاساس الاعظم وقوله هنا بليغة كما قال شيخنا ان البلاغة الموعظة امر مطلوب. ونقل الكلام عن ابن رجب - 00:33:12

لكن ننتبه ان البلاغ في المواعظ متكى على امرين متكى على امر لفظي وهو اختيار الكلمات المؤثرة المناسبة للموعظة والامر الثاني الموعظة البليغة البلاغتها من حيث الاداء بلاغتها من حيث الاداء - 00:33:31

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يهتم بهذا الامر قد تكون كلمات قوية لكن الرجل لا يعرف يعظ لما يجي يتكلم عن النار يتكلم بخفة ويتكلم برفقة فلا تؤثر لو تكلم بغلظة - 00:34:01

اطلق عليه عبد باعتبار ما كان الرابعة او على ان العبد تغلب على الناس بشوكنه واستقر له الامر فهذه اربع حالات يعني توجيه

للحديث نعم قوله فانه من يعيش وهذا فيه دليل ان شروط الولاية - [00:40:13](#)

اذا فقدت فان الولاية لا تزول انتبهوا شروط الولاية اذا فقدت الولاية لا تزول. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان تأمر عليكم

عبد. هو ليس اهل للولاية. ومع ذلك امرنا بما يترتب على الولاية من - [00:40:37](#)

الأحكام بمعنى لو كان ولي الامر عدلا ثم اصبح فاسقا لا تزول ولايته لو كان بصيرا ثم اصبح اعمى انا اقول من يرى انه لابد ان يكون

بصيرا لا تزول ولايته - [00:40:57](#)

لو كان صحيحا ثم اصبح مشلولا لا تزول ولايته فالسمع والطاعة واجبة له نعم قوله فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. هذا من

دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن امر مستقبل - [00:41:14](#)

وقع طبقا لما اخبر به صلى الله عليه وسلم. فان النبي طالت اعمارهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ادركوا كثيرا ومخالفة

ومخالفة لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:41:34](#)

واصحابه وذلك بظهور بعض فرق الضلال كالقدرية والخوارج وغيرهم. هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال من يعيش منكم فسيروا

اختلاف كثير هذا داء مرض هذا داء ومرض وهل المراد بالاختلاف الكثير - [00:41:51](#)

وبهذا الداء العضال انه داء في الدنيا او داء في الدين او هما معا. الحديث عام مسيرة اختلافا كثيرا فيشمل الدنيا والدين وقد وقع

الاختلاف في الدنيا عن الملك فكل يريد الملك والمنصب ووقع الاختلاف في الدين فوجدت الفرق - [00:42:11](#)

التي اشار اليها شيخنا حفظه الله. نعم قوله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عقدوا عليها بالنواجز. لما اخبر صلى الله

عليه وسلم بحصول التفرق من كثرته ارشد الى طريق السلامة والنجاة وذلك بالتمسك بسنته وسنة خلفائه الراشدين. وهذا هو الدواء

- [00:42:33](#)

اخبر عن الداء وهذا من هديه صلوات ربي وسلامه عليه لا يذكر داء الا ويذكر دواء لا يذكر شيئا يضر الا ويذكر معه ما ينفع نعم

وخلفاؤه الراشدون هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. رضي الله عنه. وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافتهم - [00:42:59](#)

ان خلافة نبوة كما جاء في حديث سفينة رضي الله عنه خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك او ملكه من يشاء. رواه ابو داوود

وغيره حديث صحيح اورده الالباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة. ولا قال تصيح عن تسعة من - [00:43:24](#)

العلماء قال ابن رجب رحمه الله السنة هي الطريقة المسلوكة. فيشمل ذلك التمسك بما كان عليه هو وخلفاء الراشدون من الاعتقادات

والاعمال والاقوال. وهذه هي السنة الكاملة ولهذا كان السلف قديما لا يطلقون اسم السنة الا على ما - [00:43:44](#)

ذلك كله وروي معنى ذلك عن الحسن والاوزاعي والفضيل بن عيار وكثير من العلماء المتأخرين وكثير من العلماء المتأخرين يخص

اسم السنة بما يتعلق بالاعتقادات. لانها اصل الدين والمخالف فيها على خطر عظيم - [00:44:04](#)

السنة لها اطلاق عام واطلاق خاص والسنة اصبح علما من الاعلام على علم الاعتقاد هذا شيء اخر وهنا لما قال النبي صلى الله عليه

وسلم فعليكم بسنتي يعني الزموا طريقتي - [00:44:25](#)

سواء في الاعتقاد سواء في الاستدلال سواء في العمل سواء في الاخلاق سواء في التعامل وطريقة الخلفاء الراشدين. نعم وقد حث

رسول الله صلى الله عليه وسلم على التمسك بسنته وسنة خلفائه الراشدين من قوله فعليكم وهي اسم فعل امر - [00:44:43](#)

ثم هو اسم فعل او فعل امر ثم ارشد اليه. واسم فعل امر بمعنى الزم ولما قال عليكم بضمير الجمع فيكون المعنى الزموا لان اسماء

فعل الامر هذه منقولة وليست قياسية - [00:45:05](#)

اسمها فعل الامر اما ان تكون سماعية منقولة واما ان تكون قياسية السماعية اما ان تكون منقولة من حرف جر وضمير مثل عليكم

واليكم واما ان تكون من السماعيات كهيئات - [00:45:24](#)

وشتان ونحو ذلك. واما ان تكون اسم الفعل قياسيا وهو ما كان على وزن تعالي فهذا يصح من كل ثلاثي ان يؤتى به على وزنه. نعم

هنا قال فعليكم اسم فعل امر بمعنى الزموا - [00:45:45](#)

نعم ثم ارشد الى شدة التمسك بها بقوله عضوا عليها بالنواجذ والنواجذ هي الاقراص ذلك مبادرة في شدة التمسك بها. هنا انتبهوا قد يقول القائل لماذا وصف النبي لماذا الزمن النبي صلى الله عليه وسلم بطريقته وطريقة - [00:46:08](#)

فليس طريقته كافية؟ الجواب بلى. طريقته كافية. ولكن الزمن بطريقته الخلفاء الراشدين لاجل انهم اوجدوا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم العملية فجنودوا الجنود فينبغي علينا ان نفعل مثلهم دونوا الدواوين مسطروا الامصار جمعوا المصاحف نشروا العلم قاتلوا المرتدين ها قاتلوا الخوارج - [00:46:29](#)

قتلوا البغاء اذا لهذا المقصود ان انه يجب اتباع سنتي واتباع سنة الخلفاء لانها ترجمة للسنة العملية التي كانت عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنى هذا ان الخلفاء الراشدين يأتون باشيء من عند انفسهم - [00:46:57](#)

لا ابدأ هذا لا يقع منهم يا اخوة الذي يقول اليوم ان ابا بكر هو الذي احدث اه احدث ما يسميه هو بحد الردة هذا من واحد الدرر دابة بينه النبي صلى الله عليه وسلم ولا لا - [00:47:20](#)

في احاديث قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ما في كلام فينبغي لنا ان ننتبه الى هذه المسائل يا اخوان ثم النبي صلى الله عليه وسلم وصف الخلفاء الراشدين بالوصفين ما هما - [00:47:39](#)

مما ايش اه عليكم بالسنة وسنة الخلفاء الراشدين المهدي. واصفه الراشدين الرشاد هذي يكتبوها احسن الرشاد هداية في العمل معناها انهم كانوا في العمل اكمل الناس فلزمننا طريقته والهداية والرشاد في العلم - [00:47:53](#)

والهداية رشاد في العلم فلزمننا طريقته في العلم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم جمع للصحابة بين وصفين كمال العمل وكمال العلم فالكمال العملي والكمال العلمي موصوف به الخلفاء الراشدون - [00:48:26](#)

فلذلك يجب علينا ان نتبعهم ولا نتبع من دونهم. نعم خوفه واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. في رواية ابي داود واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة. محدثات الامور ما احدث وابتدعت الدين مما لم يكن له اصل فيه. فهو يرجع الى - [00:48:46](#)

الى الاختلاف والتفرق المذموم الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فوصف النبي صلى الله عليه وسلم كل البدع بانها ضلال. فلا يكون شئ ولا يكون شئ من البدع الحسنة لعموم قوله وكل - [00:49:12](#)

بدعة ضلالة. كل هذه الاخوة هذه كلية مطلقة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اطلقها لما قال كل ما يجوز ان يقول لا في شئ منا لا هذا غلط هذا استدراك على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:32](#)

لما قال الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون يجوز انه يجي واحد يقول في واحد من الملائكة ما سجد الله يقول كلهم اجمعون كن تفيد العموم فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة - [00:49:49](#)

وهذا ما يقوله مرة ولا مرتين ولا ثلاث في كل جمعة يقوله كما في صحيح مسلم من حديث جابر قل كل بدعة ضلالة فدل على ان البدع كلها ضلالة لكن لابد ان نفهم ما المراد بالبدع؟ يجيك واحد يقول لك عندنا السيارة ضلالة - [00:50:06](#)

انت ما فهمت معنى البدعة قال البدعة معناها احداث امر في الدين. احداث امر في الدين هذه هي البدع اما الاحداث في الدنيا هذا ما يسمى بدع على كيفكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم اعلم باموري دنياكم - [00:50:25](#)

اذا الممنوع هو ان نحدث في دين الله وفي دين رسوله صلى الله عليه وسلم شئ اما المحدثات في الدنيا فهي راجعة الى اصول الاسلام. هل هي مباحة ليست مباحة - [00:50:42](#)

هذا هو المرجع فيه قاعدة كلية وليست كلية اغلبية بل كلية مطلقة نعم وقد روى محمد ابن ناصر في كتابه السنة باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كل بدعة ضلالة رآها الناس حسنة - [00:50:56](#)

وذكر الشاطبي في الاعتصام عن ابن الماجي انه قال ابن ماجي وعبد المعز ابن عبد الملك ابن المادشون وكان من ائمة السنة الموازين للشافعي يعني كان في مرتبة الشامي نعم - [00:51:17](#)

قال ابن مادشون سمعت مالكا يقول من ابتدع في الاسلام بدعة يراها حسنة. فقد زعم ان محمدا خان الرسالة. لان الله اليوم اكملت

لكم دينكم فما لم يكن يومئذ جننا فلا يكون اليوم ديننا. كلام جميل - [00:51:36](#)

يعني نقول هذا الرجل يقول هذه بدعة حسنة. طيب اذا كانت هذه بدعة حسنة. لما لم يبينها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مأمور بان يبلغ البلاغ المبين يقول لك يا اخي قراءة القرآن عند الخور ما فيها شيء امر خير - [00:51:55](#)

كيف امر خير والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن في بيوتكم ولا تجعلوها مقابر. المقابر ما تقرأ فيها القرآن ونهى عن الصلاة في المقابر فكيف نقرأ فيها القرآن - [00:52:08](#)

نعم وقال ابو عثمان النيساوي من امر السنة على نفسه قولاً وفعلاً فقد نطق بالحكمة. هم. ومن امر الهوى على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالبدعة واما الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها فهو محمول على القدوة الحسنة في الخير كما - [00:52:22](#)

واضح من سبب الحديث. هذا اكثر حديث يستدلون به. يقول طيب شلون تقول ما في بدعة حسنة؟ الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من سن في الاسلام سنة حسنة والعجيب هذه اكتبوها من التناقضات عند اهل البدع - [00:52:46](#)

والعجيب والغريب انهم يقولون لا حسن الا فيما جاء به الشر. العقل ما له دخل في التحسين يا اخي ايش التناقض هذا؟ انتم في كتب الاعتقاد تقولون ان الحسن ما يراه الشرع حسنا والقبح ما يراه الشرع قبيحا - [00:53:02](#)

اذا ما عندهم شيء اسمه حسن وقبيح عقلي. طيب ليش بعدين بعقولكم تقولون هذا امر حسن تناقض ولا لا تناقض عجيب سبحان الله العظيم تناقض وتدارك على الشر. وهذا شأن البدع دائما يقعون في التناقض - [00:53:19](#)

فهذا الحديث من سن في الاسلام سنة حسنة لا يدل على جواز البدع لان سبب وروده يدل على المراد به لانه قال سنة حسنة ما تكن من سن في الاسلام سنة حسنة اذا لابد ان تكون سنة يعني طريقة ماضية هو سنها شلون طريقة ماضية هو سنه - [00:53:37](#)

لان السن الاول هو فعله. والسنة الحسنة ها علم سابق موجود فافهموا المعنى سن في الاسلام يعني عمل في الاسلام خلينا نقول احدث خلينا نقول فعل ما في مشكلة. فعل ماذا؟ فعل سنة حسنة. اذا هي موجودة - [00:54:01](#)

مو من نفسي فهمت ولا مو من نفسي احدثها انما هو فعل ما كان موجودا فاذا المكان موجود فان رأى الناس هي شيء جديد هذا في نظرهم ولا هو موجود في الشرع. نعم - [00:54:23](#)

قوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها هو محمول على القدوة الحسنة في الخير كما هو واضح من سبب ان النبي هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة. فاتي رجل من الانصار بصرة كبيرة فتابعه

الناس على - [00:54:40](#)

فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وهو محمول ايضا على من اظهر سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحياها فما من عمر رضي الله عنه لجمع الناس على صلاة التراويح في رمضان فانه اظهار لسنته صلى الله عليه وسلم - [00:55:00](#)

لانه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس قيام رمضان في بعض الليالي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعمر اظهر ويجي واحد يدعي العلم ويتكثر الحديث ويقول ان التراويح من محدثات عمر - [00:55:20](#)

اعوذ بالله من ذلك. نعم وتركه خشية ان يفرض عليهم كما في صحيح البخاري. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ما كان يخشى من الفضل لانقطاع التشريع بوفاة صلى الله عليه وسلم فبقي الاستحباب فاظهره عمر رضي الله عنه وهو ايضا من سنة

الخلفاء الراشدين وما جاء عنه - [00:55:38](#)

رضي الله عنه من قوله نعمة نعمة نعمة نعمة البدعة او نعم البدعة لا يجوز يجوز. نعم البدعة اللي في البخاري نعم البدعة وجاء في بعض الروايات نعمة البدعة. نعم. اتأنت وتذكر لان - [00:56:01](#)

البدعة ليست تأنيثا حقيقي كما في صحيح البخاري يريد اظهار صلاة التراويح يراد به البدعة اللغوية. مثل ذلك زيادة عثمان رضي الله عنه الاذان يوم الجمعة وقد وافقه عليه الصحابة رضي الله عنهم هو من سنة الخلفاء الراشدين ويكون اجماعا ويكون ايش؟

اجماعا. نعم - [00:56:19](#)

وما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه بدعة ومحمول ان صح عن البدعة اللغوية. هو جاء عن ابن عمر انكار الاذان الثاني الاذان الاول اللي هو يسمى الثاني باعتبار وجوده - [00:56:44](#)

ولا هو الاول باعتبار ادائه ولا لا باعتبار الادعية الاذنين ولاذان عثمان والاذان النبي صلى الله عليه وسلم اذان عثمان لكن باعتبار وجوده يسمونه الاذان الثاني عثمان رضي الله عنه لما اذن الاذان الثاني باجماع من الصحابة الموجودين - [00:56:59](#)
ما تكلم احد انما ابن عمر سئل في اخر حياته فقال بدعة فقول هذا يحمل على احد امرين اما انه محمول على البدعة اللغوية يحمل على انها بدعة لغوية واما انه كما قال شيخنا انه لم يصح ولكن في نظري ان السند لابن عمر صح - [00:57:17](#)
وهل تترك هذه السنة لعدم وجود الداعي؟ لا لا تترك هذه السنة هذه سنة الخلفاء الراشدين سنة الخلفاء سنة الخلفاء الراشدين ملزمة كسنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الاجماع عليه ايها الاخرة - [00:57:41](#)

ما في نزاع والا ان سننقض اشياء كثيرة نكمل بعد الاذان ان شاء الله بسم الله قال الشارب حفظه الله تعالى مما يستفاد من الحديث الاول استحباب الموعظة والتذكير في بعض الاحيان لما في ذلك من التأثير على القلوب. نعم يعني دون الاكثار لان ذلك - [00:58:00](#)
يكون سببا في عدم التأثير. نعم الثانية حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير لطلبهم الوصية منه صلى الله عليه وسلم نعم.
الثالث ان اهم ما يوصى به تقوى الله عز وجل وهي طاعته لامثال امره واجتناب نهيه. والله ما سمعت الشيخ بن باز - [00:58:33](#)
في مجلس الا وله فيه يعني نصيب من الوصية بالتقوى والتذكير بالتقوى نعم وهذا امر مهم الرابع ان من اهم ما يوصى به السمع والطاعة لولاة الامور لما في ذلك من المنافع الدنيوية والاخرية للمسلمين. وفي الجبل - [00:58:54](#)
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ما الفائدة في الجمع؟ فائدته تقوى الله يحصل فيه صلاح الدين والاخرة والسمع والطاعة فيه صلاح الدنيا دابا انا الان فجمع بينهما معا نعم الخامسة المبالغة في الحث على نجوم السمع والطاعة ولو كان الامير عبدا. الله اكبر.
نعم. السادسة اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:59:15](#)

وجود الاختلاف الكثير في امته ثم حصوله كما اخبر من حصوله كما اخبر من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم نعم السادة ان طريق السلامة عند الاختلاف في الدين لزوم سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين. الثامنة بيان - [00:59:45](#)
الخلفاء الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. وانهم راشدون مهديون التحذير من كل ما احدث في الدين. مما لم يكن له اصل فيه العاشرة ان البدع كلها ضلال. فلا يكون شئ منها حسنا. الحادية عشرة الجمع بين الترغيب - [01:00:06](#)
لقوله في الترغيب فعليكم وفي التهيب وايكم ايكم ايضا اسم فعل اسم فعل ومعناه احذروا ايكم احدى انت اياكي احذري انت اياكم احذروا انتم نعم الثانية عشرة بيان بيان اهمية الوصية بتقوى الله والسمع والطاعة لولاة الامور واتباع السنن وترك البدع - [01:00:33](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اوصى اصحابه بها بعد قوله عن موعظته كانها موعظة مودع فاوصها الحديث التاسع والعشرون لمعاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال قد سألت عن عظيم - [01:01:03](#)

انه ليسير على من يسره الله تعالى عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تبطل الخطيئة كما يطفى الماء النار. صلاة الرجل في جوف الليل ثم تلى - [01:01:24](#)
جنوبهم عن المضاجع حتى بلغوا ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سلامه؟ قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر بسام عمود الصلاة وذروة سلامه الجهاد ثم قال لا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى - [01:01:44](#)

يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما انزلنا به؟ فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم؟ رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث - [01:02:04](#)
الذي قبله من الاحاديث الجامعة لذلك النووي رحمه الله ذكرهما في هذا الجامع لكونهما مشتملين على جوامع من الامور التي يحتاجها المسلمون. نعم قوله قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار يدل على حرص الصحابة على الخير ومعرفة -

التي بها حصول الجنة والسلامة والسلامة من النار ويدل على وجود الجنة والنار. نعم. الجنة والنار موجودتان وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة وهي عقيدة عموم المسلمين خلافا للمعتزلة نعم وان اولياء الله يعملون الصالحات ليظفروا بالجنة ويسلموا ويسلموا من النار. وعلى مثال ما يقوله بعض الصوفية انهم لا - [01:02:49](#)

ان الله روضة في جنته ولا خوف من ناره وهو باطل بحرص الصحابة على معرفة الاعمال الموصلة الى الجنة والمباعدة من النار قد قال الله عن خليله واجلني من ورثة جنة النعيم. ويدل ايضا على ان الاعمال الصالحة سبب في دخول الجنة. وقد جاء في ذلك آيات - [01:03:18](#)

كثيرة منها قوله عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. وذلك لا - [01:03:38](#)

فيما جاء في الحديث ان يدخل احدكم بعمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمته رواه البخاري ومسلم. فان الباء في الحديث للمعارضة وفي الايات السببية ودخول الجنات ليس عوضا عن الاعمال - [01:03:58](#)

وانما الاعمال الصالحة اسباب لها. والله عز وجل تفضل بالتوفيق للشباب. وهو العمل الصالح. وتفضل بالجزاء الذي هو دخول الجنة فرجع الفضل في السبب والمسبب الى الله سبحانه وتعالى قوله لقد سألتني عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه في بيان عظيم منزلة هذا السؤال واهميته والتشريف - [01:04:18](#)

على مسلم في حيث وصف الرسول صلى الله عليه وسلم المسؤول عنه فيه بانه عظيم. وما عظمه ومشقة الاتيان به فقد اتبعه النبي صلى الله عليه وسلم بما يبين سهولته ويسره على من يسره الله عليه. وهو يدل على ان المسلم يصبر على الطاعات - [01:04:45](#)

ولو شقت عنه النفوس لان عاقبة الصبر حميدة. وقد قال الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له من نبي يسرا. قال صلى الله عليه حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات رواه البخاري ومسلم. الطاعات وانشقت على النفوس - [01:05:05](#)

فان عاقبتها حميد سواء في الدنيا او في الآخرة فالانسان في اول الامر يجد مشقة في طلب العلم لكن في الآخر سيجد لذة يعلم ان الدنيا لا تساويها وهكذا يجد مشقة عن الطاعات - [01:05:25](#)

فاذا رأى ما عند الله عز وجل يعلم ان الدنيا كلها لا تساوي شيء نعم قوله تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان تحج البيت بين النبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:05:44](#)

كل شيء يتقرب به الى الله ويحصل به الظفر بالجنة والسلامة من النار اداء الفرائض وهي في هذا الحديث اركان الاسلام الخمسة التي جاءت في حديث جبريل وحديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس. وقد جاء في الحديث القدسي ومات - [01:06:01](#)

عبدني بشيء احب الي مما افترضته عليه. وقوله وقوله تعبد الله ولا تشرك به شيئا على بيان حق الله وهو اخلاص العبادة لله. ويدخل في ذلك شهادة ان محمدا رسول الله. لان عبادة الله لا تعرف الا - [01:06:20](#)

تصديقه صلى الله عليه وسلم والعمل بما جاء به. وكل عمل يتقرب به الى الله لا ينفع صاحبه الا اذا كان خالصا لله ومبنيا على اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشهادتان متلازمتان لابد مع شهادة ان لا اله الا الله - [01:06:40](#)

الى الله من شهادة ان محمدا رسول الله. وقد ذكرت وقد ذكرت في الحديث هذه الارقان مرتبة حسب اهميتها. وقدم الصلاة لكونها صلة وثيقة بين العبد وبين ربه. بتكررها في اليوم والليلة خمس خمس مرات - [01:07:00](#)

وذكر بعدها الزكاة لانها لا تأتي في العام الا مرة واحدة. ونقلها يحصل لدافع الزكاة والمدفوعة لاليه. ثم بعد ذلك الصيام ضروري في كل عام وبعده الحج لانه لا يجب في العمر الا مرة واحدة. الشاهد انه بدأ بذكر التوحيد. لان الانسان اذا ادى - [01:07:20](#)

حق الله عز وجل فانه حري انه سيؤدي حقوق الناس. نعم قوله الا ادلك على ابواب الخير اصوم الجنة وصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم ثلاثة - [01:07:40](#)

تجافى جنودهم عن المضاجع حتى بلغوا يعملون. لما بين صلى الله عليه وسلم الفرائض التي هي سبب في دخول الجنة سلامة من

النار ارسل صلى الله عليه وسلم الى جملة من النوافل التي يحصل للمسلم بها زيادة الايمان وزيادة الثواب وتكفير الذنوب. وهي الصدقة والصيام - [01:07:57](#)

قيام الليل وقال عن الصوم الصوم جملة والجنة هي الوقاية صوم وقاية في الدنيا والاخرة ووقاية في الدنيا من الوقوع المعاصي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [01:08:19](#)

فانه احسن للفرج ويغض للبصر. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. رواه البخاري ومسلم في الاخرة من دخول النار. وقد جاء في الحديث من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - [01:08:39](#)

رواه البخاري. وهذا الحديث يوما في سبيل الله المقصود به في الجهاد نعم وقوله وصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار فيه بيان عظم شأن الصدقة النافلة. وان الله تعالى يحط بها الخطايا ويبطنها - [01:08:58](#)

بها كما ينزل الماء النار والخطايا هي السرائر وكذلك الكبائر مع التوبة منها وتشهير النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة للخطايا باطفاء ماء النار يدل على زوال الخطايا كلها. فان المشاهد - [01:09:15](#)

فان مشاهدة الماء اذا وقع على النار فانه يزيلها حتى لا يبقى لها وجود وقوله وصلاة الرجل في جوف الليل هذا هو الامر الثالث من ابواب الخير التي يتقرب الى الله عز وجل بها. وقتله وقد تلا - [01:09:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل - [01:09:50](#)

الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل. رواه مسلم وقد ما هدى النبي صلى الله عليه وسلم لبيان ابواب الخير هذه بالاستفهام. وذلك بقوله لمعاذ الا ادلك على ابواب الخير بما في ذلك من نفس نظر معاذ الى اهمية ما يلقي اليه يتهيأ - [01:10:10](#)

نستعد لوعي كل ما يلقي عليه. جوف الليل يعني وسطه ومعلوم ان افضل قيام الليل اخره نعم. قوله الا اخبرك برأس الامر وعبوده وذروة سلامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال - [01:10:30](#)

الاسلام ويعبده الصلاة ودرة سلامه للجهاد. المراد بالامر الشأن الذي هو اعظم الشؤون وهو الدين الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الاسلام هو عام يشمل الصلاة والجهاد وغيرها وقد ذكر الصلاة وقد ذكر الصلاة ووصفها بان - [01:10:45](#)

عمود الاسلام شبه ذلك بالبناء الذي يقوم على اعمدته. وهي اهم العبادات البدنية القاصر نفعها على صاحبها ثم ذكر الجهاد الذي يشمل الجهاد النفسي وجهاد الاعداء من كفار ومن كفار ومنافقين. ووصفه بانه ذروة سلام الاسلام. وذلك بان - [01:11:05](#)

للجهاد قوة المسلمين وظهور دينهم وعلوه على غيره من الاجانب قوله الا اخبرك بميلاد ذلك؟ هذا اذا كان الجهاد جهادا صحيحا شرعيا فانه يؤدي الى ظهور الدين. وعلوه على اه الاعداء اما اذا كان الجهاد مدعى فان ذلك يكون سببا عيادا بالله على استعداد الكفار

وغلبتهم على - [01:11:25](#)

مسلمين نعم قوله الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلساني ثم قال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله الله وانا

لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقالت امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [01:11:54](#)

في هذا بيان خطر اللسان. وانه الذي يوقع في المهالك وان ملاك الخير في حفظه. حتى لا يسخر منه الا اما هو خير كما قال صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه ورجليه اضمن له الجنة. ما بين اللحيين اللسان - [01:12:15](#)

ما بين الرجلين هذه كناية عن الفرج فمن صان لسانه عن الغيبة والنميمة والكذب وصان فرجه عن الحرام النبي صلى الله عليه وسلم يضمن له الجنة من المسلمين نعم قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. قال ابن رجب رحمه الله في شهر هذا الحديث في جامع العلوم والحكم - [01:12:36](#)

هذا يدل على ان كف اللسان وضبطه وحبسه هو اصل الخير كله. وان من ملك لسانه فقد ملك امره واحكمه وضبطه وقال المراد بحصائد الالسنه جزاء الكلام المحرم وعقوباته. فان الانسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات - [01:13:01](#)

ثم يحصل يوم القيامة ما زرع ومن زرع خيرا من قول او عمل حصد الكرامة ومن زرع شرا من قول او عمل حصد غدا الندامة

وظاهر الحديث معاذ يدل على ان اكثر ما يدخل ما يدخل به الناس النار النطق بالسنتهم المقصود به من المسلمين - [01:13:21](#)

اكتر ما يدخل الناس النار من المسلمين بسبب اللسن فان معصية النطق يدخل فيها الشرك وهو اعظم الذنوب عند الله عز وجل.

ويدخل فيها القول على الله بغير علم وهو قرين الشرك. ويذكر - [01:13:42](#)

وفيها شهادة الزور التي عدلت الاشراك بالله عز وجل فيدخل فيها السحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصواريخ كالكذب والغيبة والنميمة وسائر المعاصي الفعلية لا يخلو غالبا من وسائر المعاصي الفعلية لا يفدو غالبا من قول يقترن بها يكون معينا عليها. قوله زكاة

امه قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [01:14:00](#)

في هذا الحديث هذا دليل على تواضع شيخنا انه ينقل من يعني زميله وهذا كان الامر كما قال للامام البخاري لا يكون الرجل عالما

حتى ينقل عن من فوقه وعمن هو مثله وعن من هو دونه - [01:14:26](#)

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح هذا الحديث اي فقدتك حتى كانت ثكلة من فقدك وهذه الجملة لا يراد بها معناها وانما

يراد بها الحث والاغراء على فهم ما يقال. بل انما جاء من ذلك في هذا الحديث وما يماثله يكون - [01:14:44](#)

من قبيل الدعاء لمن اضيف اليه وبدل له الحديث في صحيح مسلم عن اس وفيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم يا يا ام سليم ان

على ربي اني اشتربت على ربي فقلت انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما - [01:15:04](#)

ما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها لهم طهورا وزكاة وقرعة يقربوا بها منهم يوم القيامة

ومن دقة الامام مسلم رحمه الله وحسن ترتيبه صحيحة انه اورد عقب هذا الحديث في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

معاوية لا اشفع - [01:15:24](#)

الله بطنك. يكون دعاء له وليس دعاء عليه قال حفظه الله مما يستفاد من الاحاديث الاولى حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير

ومعرفة ما يوصل ما يوصل الى الجنة ويباعد من النار - [01:15:46](#)

الثاني ان الجنة والنار موجودتان وهما باقيتان لا تتنيان. الثالث ان عبادة الله يرجى فيها دخول الجنة. والسلام وسلامة من النار وليس

كما يقول بعض الصوفية ان الله لا يعبد رغبة في جنة ولا خوفا من ناره. بيان اهمية - [01:16:02](#)

المسؤول عنه انه عظيم. الخامس ان الطريق الموصل الى النجاة شاب وسلوكه يحصل بتيسير الله. ولهذا ينبغي الانسان ان يسأل الله

التيسير. يسأل الله من فضله فليس من سال فضله كمن لا يسأل - [01:16:22](#)

وهذا موجود حتى عند الناس الذي يسأل الملك يعطي فكيف بملك الملوك جل في علاه؟ نعم نسأل الله من فضله نعم. سادسا اهم شيء

كلف به الثقل عبادة الله عز وجل. وقد انزلت الكتب اسئلة الرسل بذلك. السابعة - [01:16:39](#)

ان عبادة الله لا تعتبر الا اذا بنيت على الشهادتين وهما متلازمتان ولا يقبل العمل الا اذا كان خالصا لله ومطالب لما جاء به رسول الله

صلى الله عليه وسلم الثامنة بيان عظم شأن اركان الاسلام - [01:16:58](#)

حيث دل النبي صلى الله عليه وسلم معناها عليها من بين الفرائض التي فرضها الله التاسعة ان هذه الفرائض مرتبة في اهميتها حسب

ترتيبها في هذا حديث العاشر الحث على الاتيان بالنوافل مع الاتيان بالفرائض. النوافل اسوار لحفظ - [01:17:15](#)

لذلك ينبغي المداومة عليها. نعم الحادية عشر ان من اهم ما يتقرب به الى الله بعد اداء الفرائض الصدقة والصوم وقيام الليل الثانية

عشرة بيان عظم شأن الصلاة وانها عنود الاسلام. نعم. الثالثة عشرة بيان فضل الجائر وانه ذروة سنام الاسلام. الرابعة - [01:17:35](#)

وبيان الخطورة اللسان وانه يفضي الى المهالك ويوقع في النار. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:17:59](#)